الفعالية الذاتية العامة وعلاقتها بخفض صعوبات التعلم الأكاديمية لدى المتعلم في الطور الإبتدائي

General self-efficacy and its relationship to reducing academic learning difficulties among the primary school learner

هبة مركون[1]

جامعة جيلالي بونعامة - خميس مليانة (الجزائر) -[h.merkoune@univ-dbkm.dz]

تاريخ الاستلام: 2020/09/29 تاريخ القبول: 2021/05/30 تاريخ النشر: 2021/06/30

ملخص باللغة العربية:

هدفت الدراسة إلى كشف علاقة الفعالية الذاتية بصعوبات التعلم لدى المتعلمين في الطور الابتدائي، وهذا من خلال التطرق للموروث النظري، والاعتماد على المنهج الوصفي ،و تطبيق أدوات الدراسة ،وهي مقياسي الفعالية الذاتية وصعوبات التعلم على عينة الدراسة (100) متعلم. وكانت عينة قصدية، تم جمع المعلومات المتحصل عليها و معالجتها إحصائيا باستخدام التقنيات الإحصائية عن طريق برنامج الحزمة الاحصائية (برنامج spss) وتم تحليلها واستخلاص جملة من النتائج تمثلت في: وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الفعالية الذاتية وصعوبات التعلم ، وكذا وجود ارتباط دال احصائيا كذلك بين الأبعاد الثلاثة لصعوبات التعلم (صعوبات الأكاديمية - الخصائص السلوكية - الصعوبات الادراكية الحركية) والفعالية الذاتية لدى المتعلمين في المرحلة الابتدائية.

كلمات مفتاحية: الفعالية الذاتية- المتعلم- صعوبات التعلم.

Abstract:

The study aimed to reveal the relationship of self-efficacy with learning difficulties among learners in the primary stage, and this by addressing the theoretical heritage, relying on the descriptive approach, and applying study tools, which are measures of self-efficacy and learning difficulties on the study sample (100) learners. It was an intentional sample, the

[1] جامعة جيلالي بونعامة -خميس مليانة (الجزائر) -[h.merkoune@univ-dbkm.dz].

information obtained was collected and statistically processed using statistical techniques through the statistical package program (spss program). It was analyzed and a set of results were extracted represented in: the presence of a statistically significant correlation relationship between self-efficacy and learning difficulties, as well as a statistically significant correlation as well. Among the three dimensions of learning difficulties (academic difficulties - behavioral characteristics - motor cognitive difficulties) and self-efficacy of learners at the primary level.

key words: Self-efficacy - the learner - learning difficulties.

1. مقدمة و إشكالية الدراسة :

لقد أشار(باندورا) أول مرة إلى مفهوم الفاعلية الذاتية في كتابه نظرية التفاعل الاجتماعي في عام 1977 ، والفاعلية الذاتية في نظرية باندورا هي اعتقاد وإيمان الشخص بقدرته للمنافسة والسيطرة على المواقف ولجلب ناتج مرغوب فيه، وتتطلب اعتقادات الفاعلية الذاتية شعور الناس كيف يفكرون ، دافعيتهم وتصرفاتهم ، ومثل هذه الاعتقادات تنتج من خلال أربع عمليات أساسية وتشمل (الإدراك - الدافعية - العمليات المهددة - عمليات الاختيار) وان الشعور القوي بالفاعلية الذاتية يؤثر على إنجازات الفرد ، فالأشخاص الذين يتمتعون بالتأكيد العالي لقابلياتهم يسلكون مهمات صعبة كالمشكلات التي تعترضهم ليسيطروا عليها أكثر مما يتعاملون معها كتهديد يتجنبوه ، فهم يواجهون الأهداف الصعبة والمتحدية بتأكيد عالٍ على تخطيها والتكيف معها ، كما إنهم يعزون الفشل للجهد غير الكافي أو المعرفة والمهارة الناقصة التي هي مكتسبة، ويتعاملون مع المواقف المهددة بثقة.

وتحظى عملية التعلم و العوامل المؤثرة بها باهتمام أكبر بالنسبة للمعلمين والمربين عند العمل على تيسير مهمة المتعلم في التعلم. وتلعب هذه العوامل دورها المؤثر في بعض العمليات و/أو المراحل و/أو تكامل العمليات والمراحل لتشكل المخرج النهائي للتعلم كعملية كلية. (جابر، 2006)

وفي سياق العلاقة الداخلية بين العمليات البسيطة ومرورها في مراحل التراكم نحو العملية الأكبر، تبرز العقبات التي تحدد انسياب هذه العملية وسلاستها، منتجة ما نسميه "**صعوبات التعلم**"وهي(تباين ملحوظ بين مستوى تحصيل الفرد المتوقع وتحصيله الحقيقي، حيث ينخفض تحصيله الفعلي عن مستوى تحصيل زملائه. كما يظهر التباين على شكل اضطرابات تؤثر في قدرة الفرد على الاستماع، أو التفكر، أو الكلام، أو القراءة، أو الكتابة، أو الحساب. (الغني، 2010)

ويمكن القول أن الدور الأساسي لكل الأطراف العاملة في العملية التربوية يتركز أساساً في التدخل في العوامل المؤثرة بالتعلم لمساعدة المتعلم على تجاوز هذه العقبات، أو تسهيل هذه الصعوبات في النتيجة. ويمكن القول أن وجود العقبات أمر موضوعي ينبع من طبيعة عملية التعلم، أما الصعوبات التي

يواجهها المتعلم فهي ذاتية، أو تفريدية، وناجمة عن تفاعل العقبات مع العوامل المؤثرة في التعلم وانعكاس ذلك كله على عناصر شخصيته، وبالتالي فإن لكل متعلم صعوبات التعلم التي تخصه. (العريشي، 2015)) ومن هنا، فإن تحديد العوامل المؤثرة في التعلم للفرد المتعلم يشكل مفتاحاً أساسياً لمعلمه حتى يستطيع هذا المعلم أن يأخذ بيد تلميذه، وهو أمر ذو بعد تفريدي ، وهو ليس بالأمر السهل على معلم مثقل بعبء تدريسي كبير وبصفوف مكتظة. لكن ذلك لا يعني اليأس من القدرة على التدخل، بل يعني البحث عن مداخل عملية تلائم هذا الواقع، وتستفيد من هذا الفهم لصعوبات التعلم والعوامل المؤثرة لتوظفه، قدر المستطاع، في مساعدة المتعلم للتغلب عليها، (جدوع، 2013)وذلك انطلاقاً من الإدراك بأن كل الصعوبات قابلة للمعالجة، ولكنها متفاوتة من حيث الطاقات التي يلزم توظيفها في هذه العملية، فالفرق بين صعوبة وأخرى يكمن في الدرجة، وليس في إمكانية المعالجة أو عدمها. (ابراهيم، 2010)

ومن أجل العمل على تسهيل تشخيص صعوبات التعلم ومعرفة مصادرها الأساسية والتخطيط للتغلب عليها وتجاوزها، يمكن رد هذه الصعوبات إلى سبب أو أكثر من الأسباب المباشرة التي يتشكل الواحد منها نتيجة لتأثير عامل أو أكثر من العوامل المؤثرة (عصفور، 2013) ويمكن تصنيف هذه العوامل إلى ذاتية ،والى مايحيط تعلم الطفل ، ومن هنا عمد الكثير من الباحثين الى الاهتمام بموضوع الفعالية الذاتية للمتعلم ومدى تأثيره بعملية التعلم عامة ، وببعض الصعوبات التعليمية خاصة.حيث أن الفعالية الذاتية وما تتضمنه من علاقة مباشرة مع كثير من المفاهيم ذات الأثر الجلي في العملية التعليمية كالدافعية مثلا ، وتقدير الذات..أظهرت تأثرها بطريقة مباشرة وغير مباشرة على أيضا عديد المشكلات التعلمية.وهناك دراسات للعديد من الباحثين مثل سيرفون وبيك الذي يرى أن معتقدات الأشخاص حول فاعلية الذات تحدد مستوى الدافعية ، كما تنعكس من خلال المجهودات التي يبذلونها في أعمالهم ،والمدة التي يصمدون فيها في مواجهة العقبات ، كما أنه كلما تزايدت ثقة الأفراد في فاعلية الذات تزيد مجهوداتهم ويزيد إصرارهم على تخطي ما يقابلهم من عقبات ، وعندما يواجه الأفراد الذين لديهم شكوك في مقدرتهم الذاتية يقللون من مجهوداتهم بل ويحاولون حل المشكلات بطريقة غير ناجحة (الحميد، 1985)

ويرى (سكوارز1999) أن مستوى فاعلية الذات لدى الفرد يمكن أن يرفع درجة الدافعية لديه أو يعوقها، فالأفراد الذين ترتفع درجة فاعلية الذات لديهم يختارون المهام الأكثر تحديا لهم ، ويبذلون جهدا كبيرا في أعمالهم ، ويقاومون الفشل ويضعون لأنفسهم أهدافا بعيدة المدى ويلتزمون بها (الزيادي، 2009) وتشير (لينت وآخرون1998)إلى العلاقة بين الفاعلية الذاتية المدركة والمثابرة والنجاح في الدراسة الجامعية لدى طلبة العلوم والهندسة ، حيث أسفرت الدراسة إلى أن الطلاب الذين أشاروا بأن لديهم فاعلية ذاتية أعلى بالنسبة للمتطلبات الدراسية حصلوا على درجات أعلى في التحصيل ، وثابروا لمدة

أطول .(صالح، 1995) كذلك كشفت دراسة واركنتن وآخرون(1984) عن أن الفاعلية الذاتية الأكاديمية المدركة تتنبأ وبشكل ذي دلالة بالتحصيل الدراسي لطلاب الجامعة. وقام دنيس تيلار(1995)بدراسة بعنوان (فاعلية الذات لدى طلاب الكليات) وكان الهدف منها : مقارنة فاعلية الذات لدى الطلاب وفقا للمستوى الدراسي ،وقد أسفرت نتائج الدراسة على ان طلاب الصف الأول تقل فاعلية الذات لديهم.

إن الفرد في كل مرحلة عمرية بحاجة إلى تحقيق مستوى معين في النجاح في محالات الحياة المختلفة ، فهي نزعة فطرية لتحقيق امكاناته ،وعجز الفرد عن تحقيق ذاته باستخدام قدراته و امكاناته يشعره بالنقص و الدونية و خيبة الأمل ، و تشير الدراسات الحديثة أن الفشل في تحقيق الذات و النجاح سواء في العمل أو الدراسة أو الاسرة قد تنجم عنه أثار نفسية و حالات اكتئاب و اختلال الاتزان النفسي.والطفل الذي يعاني من إضطراب صعوبات التعلم يواجه صعوبة كبيرة من الناحية النفسية ،والتفاعل الاجتماعي والصفي لما له من علاقة بعجزه المعرفي او التحصيلي.ولان مفهوم مفهوم الفاعلية الذاتية و تحقيق الذات هو حجز الزاوية في صناعة النجاح و التميز و الاستثمار في تنمية و تطوير قدرات المتعلمين ويلعب دورا في تخطي العقبات لديهم فاجراء المزيد من البحوث و الدراسات عنها ضرورة تقتضيها التغيرات التكنولوجية و الاجتماعية و الثقافية الكثيرة و المتعاقبة بهدف مساعدة المتعلمين على مواجهة مشكلاتهم التعلمية،و ترجمة قدراتهم إلى نجاحات و انجازات.

إذن ولضمان تعلم ناجح يضمن للمتعلم تجاوز مستويات اضطراب صعوبات التعلم التي تحول بينه وبين التحصيل العادي وجب على المعلم أن يتعرف ويكون على دراية تامة بطبيعة فعالية الذات وما مدى تأثيرها في إكتساب مهارات التعلم الصحيحة عند المتعلم. وحول ذلك يتمحور الاهتمام في هذه الدراسة، أي ما طبيعة ونوع الفعالية الذاتية عند المتعلم وهل تساعده على خفض مستويات صعوبات التعلم لديه، وللتقصي في هذا المشكل وجب طرح التساؤلات الآتية:

1-1 هل هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين **الفعالية الذاتية العامة** وخفض صعوبات التعلم الأكاديمية لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية؟

1-2- هل هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين **الفعالية الذاتية العامة** وخفض صعوبات الخصائص السلوكية لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية؟

1-3- هل هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين **الفعالية الذاتية العامة** وخفض صعوبات التعلم الادراكية الحركية لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية؟

وللإجابة على هذه التساؤلات قمنا بصياغة مجموعة من الفرضيات كانت كالتالي:

2- فرضيات الدراسة :

2-2-هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين **الفعالية الذاتية العامة** وخفض صعوبات التعلم الأكاديمية لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية.

2-2-هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين **الفعالية الذاتية العامة** وخفض صعوبات الخصائص السلوكية لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية.

2-2- هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين **الفعالية الذاتية العامة** وخفض صعوبات التعلم الادراكية الحركية لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية.

3-أهداف الدراسة:

3-1- اكتشاف العلاقة بين **الفعالية الذاتية العامة** وخفض صعوبات التعلم الأكاديمية لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية.

2-3- اكتشاف العلاقة بين **الفعالية الذاتية العامة** وخفض صعوبات الخصائص السلوكية لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية.

2-3- اكتشاف العلاقة بين **الفعالية الذاتية العامة** وخفض صعوبات التعلم الادراكية الحركية لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية.

4-الإجراءات المنهجية للدراسة:

4-1-منهج الدراسة: إعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي الذي سيمكننا من وصف الظاهرة أو محاولة التوصل إلى وضع إستنتاج من خلال التحليل الذي سيساهم في الكشف عن وجود علاقة إرتباطية بين الفاعلية الذاتية و صعوبات التعلم.

4-2-عينة الدراسة: قمنا في دراستنا بتطبيق العينة القصدية وفيها يتم ترتيب مفردات المجتمع الأصلي ترتيبا منتظما طبقا لمستويات معينة تأخذ بعين الاعتبار العوامل المراد بحثها كالسن، الجنس، المستوى التعليمي، نوع الاضطراب (صعوبات التعلم)،حيث قمنا بترتيب أفراد العينة ترتيبا متوازيا حسب التلاميذ في المؤسسات التعليمية التي أجرينا فيها الدراسة ثم إخترنا العدد المطلوب وهو: ((100) تلميذ، بحيث نضمن تمثيل جميع المؤسسات التعليمية التي أجريت فيها الدراسة (المجتمع الأصلي) .

4-3-مجالات الدراسة:

4-3-1-المجال الزماني: استغرقت الدراسة بين الاستطلاعية والأساسية حوالي السبع أشهر(أكتوبر2018- أفريل2018)بين التطبيق والتفريغ والحصول على النتائج و تحليلها وتفسيرها.

4-3-2- المجال المكاني: قمنا بإجراء دراستنا بأربع مؤسسات تربوية للطور الابتدائي بولاية عين الدفلى ويمكن تعريفها كالتالي: -مدرسة بوغدة عوار، محمد بولوحة، أحمد توري و مختار مكاودو بولاية عين الدفلى.

5- أدوات جمع البيانات:

يحتوي بحثنا على متغيرين أساسيين كان لابد من قياسهما وهما الفعالية الذاتية وصعوبات التعلم ، لذلك حاولنا تطبيق مقياسين خاصين بقياس هذين المتغيرين.

5-1 وصف مقياس الفعالية الذاتية: حيث شملت هذه الأبعاد على مجموعة من العبارات تمثلت في (24) عبارة موزعة على مجموعة أبعاد تحتوي في مجملها على عبارات موجبة.

5-2- وصف مقياس صعوبات التعلم: لصاحبه الباحث زيدان السرطاوي (2001)يتكون من (25) عبارة تمثل مجموعة من الصعوبات الأكاديمية لدى تلاميذ ، وزعت هذه العبارات على أبعاد معرفية وجسمية وحركية ولفظية.

6- الخصائص السيكومترية للمقاييس:

6 -1-الصدق:

حساب صدق المفهوم:

جدول رقم (1): يبين درجات حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الفعالية الذاتية

الأبعاد	الذات العامة	الذات الأكاديمية	الذات الإجتماعية
الدرجة الكلية	0.70**	0.89**	0.87**

** دالة عند 0.01

جدول رقم (2):يبين درجات حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس صعوبات التعلم

الأبعاد	الصعوبات الأكاديمية	الخصائص السلوكية	الصعوبات الإدراكية الحركية
الدرجة الكلية	0.78**	0.87**	0.85**

** دالة عند 0.01

من خلال الجدولين(1)و (2) يتبين أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياسين والدرجات الكلية كانت كلها دالة عند 0.01 وهذا يدل على أن أبعاد المقياسين متناسقة فيما بينها ومع الدرجة الكلية وهو مؤشر من مؤشرات الصدق.

ب-ثبات المقياسين :

***حساب الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ :**

تم حساب ثبات المقياسين باستعمال معادلة ألفا لكرونباخ للاتساق الداخلي وقد بلغت قيمتها لكل بنود مقياس الفعالية الذاتية (0.85) وبنود مقياس صعوبات التعلم (0.94)وهي تشير إلى درجة مقبولة من الاتساق الداخلي للمقياسين عند مستوى دلالة(0.01)، وعليه المقياسين يتمتعان بمعامل ثبات مقبول.

الأدوات الإحصائية: معامل الارتباط بيرسون : يستخدم معامل برسون لقياس قوة العلاقة بين متغيرين كميين؛ وقد تم استخدامه في هذه الدراسة أثناء حساب الارتباط لمعرفة مدى وجود العلاقة بن الفعالية الذاتية وصعوبات التعلم لدى المتعلم في الطور الابتدائي.

7– نتائج إختبار فرضيات البحث:

7-1-**نتائج اختبار الفرضية الاولى** : الفرضية الاولى: " هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الفعالية الذاتية وخفض صعوبات التعلم الأكاديمية لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية" لاختبار فرضية الدراسة هذه تم حساب معامل الارتباط بين درجات المتغيرين على النتائج كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم (3): يبين قيمة معامل الارتباط بين درجات الفعالية الذاتية ودرجات صعوبات التعلم الاكاديمية

الاحصائيات / المتغيرات	حجم العينة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الفعالية الذاتية	100	-0,67**	0.01
صعوبات التعلم الاكاديمية	100		

يتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (3) أن قيمة معامل الارتباط بين درجات الفعالية الذاتية ودرجات صعوبات التعلم الاكاديمية هي(0.67-). وهي قيمة دالة تدل على وجود علاقة ارتباطية عكسية وقوية ودالة عند مستوى الدلالة 0.01 .

7-2- **نتائج اختبار الفرضية الثانية** : الفرضية: " هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الفعالية الذاتية ودرجات الخصائص السلوكية لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية" ،لاختبار فرضية الدراسة هذه تم حساب معامل الارتباط بين درجات المتغيرين على النتائج كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم (4): يبين قيمة معامل الارتباط بين درجات الفعالية الذاتية ودرجات الخصائص السلوكية

الاحصائيات / المتغيرات	حجم العينة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الفعالية الذاتية	100	-0,68**	0.01
الخصائص السلوكية	100		

يتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (4) أن قيمة معامل الارتباط بين الفعالية الذاتيةو الخصائص السلوكيةكانت (0.68-) عند مستوى الدلالة ،0.01 وهي قيم تدل على وجود علاقة ارتباطية عكسية وقوية ودالة احصائيا.

7-3- **نتائج اختبار الفرضية الثالثة** : الفرضية: " هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الفعالية الذاتية ودرجات الصعوبات الادراكية الحركية لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية" ،لاختبار فرضية الدراسة هذه تم حساب معامل الارتباط بين درجات المتغيرين على النتائج كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم (5): يبين قيمة معامل الارتباط بين درجات الفعالية الذاتية ودرجات الصعوبات الادراكية الحركية

الاحصائيات / المتغيرات	حجم العينة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الفعالية الذاتية	100	-0,72**	0.01
الصعوبات الادراكية الحركية	100		

يتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (5) أن قيمة معامل الارتباط بين الفعالية الذاتية و الصعوبات الادراكية الحركيةكانت (0.72-) عند مستوى الدلالة ،0.01 وهي قيم تدل على وجود علاقة ارتباطية عكسية وقوية ودالة احصائيا.

8– مناقشة نتائج البحث:

من خلال النتائج المبينة في الجداول السابقة وهي الجدول رقم (3) و(4)و(5) والتي أوضحت نتائج اختبار الفرضيات الثلاث للبحث ، تبين وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الفعالية الذاتية وصعوبات التعلم بأبعادها الثلاثة ، وقد تعزى هذه النتائج الى مجموع التغيرات السلوكية التي أظهرها المتعلمين من افراد عينة البحث والتي تميزت بانخفاض في مستويات العزوف على المشاركة والتأقلم مع النشاطات الأكاديمية ،والتي ظهرت مثلا في ايجاد سهولة أكثر في تنفيذ التعليمات والقدرة على التوافق والاندماج والقدرة على تنظيم السلوك في كثير من الأحيان بما يتناسب مع المواقف التعليمية.

وقد يكون سبب ذلك مجموع مكونات الفعاليةالذاتية المتمثلة في قدرة المتعلم علة التخطيط ومواجهة المشاكل التعليمية وحلها ، والقيام بالمهمات الاكاديمية الصفية بنجاح ، وهذا ما تبين من خلال نتائج البحث، حيث تبين مساهمة الفعالية الذاتية في خفض جلي وواضح لمستويات صعوبات التعلم لدى المتعلمين في الطور الابتدائي.

* من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (3) والتي أوضحت نتائج اختبار الفرضية الثانية تبين وجود علاقة إرتباطية عكسية قوية بين الفعالية الذاتية وبين صعوبات التعلم الأكاديمية ،وهذا ما اتضح في سلوكات المتعلمين من أفراد العينة حيث أصبحوا قادرين على متابعة النقاش الصفي دون الحاجة إلى وقت طويل،كما يحاولون تنظيم أفكارهم قبل الاستجابة ولا يجدون صعوبة في تطبيق ما تعلموه،كما نقص تأخرهم في تسليم واجباتهم المدرسية ،وأصبحوا لا يستثارون بسهولة كبيرة كما ذي قبل .ويفسر هذا بما اتاحته لهم الفعالية الذاتية من سهولة في واكتساب تعلمات جديدة خاصة في ما تعلق بالنشاطات الاكاديمية التي تحتاج لهذه المهارات والقدرات النفسية والذاتية .

* من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (4) والتي أوضحت نتائج اختبار الفرضية الثالثة تبين وجود علاقة إرتباطية عكسية بين الفعالية الذاتية وبين صعوبات الخصائص السلوكية.وهذا ما تبين في التغيرات السلوكية لدى المتعلم في كثير من الجوانب كما بينته الدراسة مثل أنه أصبح لا يحتاج لوقت أطول لتعلم المهمات الجديدة مقارنة بزملائه ولا يحتاج إلى المراقبة بشكل مستمر من قبل الآخرين ،**ولا** يتشتت انتباهه بسهولة كما أصبح لا يصعب التنبؤ بسلوكه ويستطيع التحكم في نفسه بحيث أصبح قادرا على الاستقرار أكثر. وهذا يوضح الاثر الايجابي لمركبات الفعالية الذاتية وهي تلك المهارات التي تتطلب معالجة المشكلات التعلمية بنوع من الثبات والتمكن، والثقة بالقدرات الخاصة، وهذا ما يحاتجه

المتعلم في نشاطاته الاكاديمية كالكتابة والقراءة والرسم.. وتتضمن هذه المهارات وجود علاقة بين الطفل والمشكلة(الصعوبة) التي يواجهها، ومن خلال هذه المهارات يتمكن الأطفال من استكشاف الأليات والقدرات الخاصة من استراتيجيات المواجهة ومهارات تغيير السلوك الى الاحسن ليتوافق مع الموقف التعليمي .وهذا ما احتاجه المتعلم لخفض مستويات صعوبات التعلم لديه.

*من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (5) والتي أوضحت نتائج اختبار الفرضية الرابعة تبين وجود علاقة إرتباطية عكسية قوية بين الفعالية الذاتية وبين صعوبات التعلم الإدراكية الحركية.وهذا ما اتضح في سلوكات المتعلمين من أفراد العينة حيث لم يعد يصعب على المتعلم التعرف على الحروف والأعداد وأصبح قادر أكثر على تمييز الأحجام ولم يعد تنقصه القدرة على تمييز (يمين ، يسار، فوق ، تحت)، ونقص قصوره في استرجاع الأشكال الهندسية البسيطة، وأصبح له تناسق حركي أحسن بشكل عام.كما تحسنت قدرته على استخدام يديه واكتسب براعة في أداء المهارات الحركية بشكل عام .مما ساعده على تخطي مستويات صعوبات التعلم لديه بفعل مكونات الفاعلية **الذاتية** وهي تلك المهارات التي يستطيع بفضلها المتعلم التركيز مع مجريات العملية التعليمية بما تحنويه من نشاطات اكاديمية(قراءة، كتابة، حساب..) .لما تضفيه فاعلية الذات من قوة ادراكية على مختلف هذه النشاطات .وهذا ما يحتاجه المتعلم في تعلمه لمختلف النشاطات الأكاديمية خاصة في الطور الابتدائي أين يحتاج الى التناسق الحسي الحركي في عملية النمو الذي يمكنه من التعلم الصحيح ويمكنه من مواجهة بعض الاضطرابات التي يمكن ان تواجهه في هذه المرحلة العمرية خاصة ومن بينها صعوبات التعلم.

خاتمة:

إذن نستنتج أن الفاعلية الذاتية تساعد ولها دور كبير في خفض صعوبات التعلم لدى المتعلمين في المرحلة الابتدائية، فلتنمية هذه المهارات أهمية لا اختلاف عليها تتطلب تدريب تلاميذنا على اكتسابها واستخدامها وامتلاكها للرفع من مستواهم التعليمي، وزيادة وتحسين تحصيلهم الدراسي ومواجهة مشكلاتهم التعليمية والسلوكية .وخلصنا من خلال دراستنا إلى أهمية البحث عن أهم العوامل الخاصة بالعملية التعليمية التي من شأنها أن تساهم في الإكساب الجيد والمفيد عند تلاميذنا لمختلف مهارات التعلم المختلفة وتخفض مستويات صعوبات التعلم التي تحول دون اظهار المتعلم للمستويات المعرفية الحقيقية لديه ، وتوفير كل الشروط في العملية التعليمية والتربوية عامة حيث من شأن فعالية الذات أن تسهم في نجاح المتعلمين في العملية التعليمية بشكل خاص، و للمنظومة التربوية القائمة بهذه الإصلاحات الاستثمار الصحيح في العنصر البشري (المتعلم) .

قائمة المراجع:

1-الرشيدي بشير صالح. (1995). *التعامل مع الذات*. الكويت: مكتبة الانماء الاجتماعي.

2-العتيبي محمد بن بندر الزيادي. (2009). *اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية*. الطائف: 2009.

3-جبريل بن حسن العريشي. (2015). *صعوبات التعلم النمائية*. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

4-سليمان عبد الواحد يوسف ابراهيم. (2010). *صعوبات التعلم النمائية والاكاديمية* . القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

5-عب. (بلا تاريخ).

6-عبد الله جابر. (2006). *الذكاء الوجداني وعلاقته بالكفاءة الذاتية واستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى معلمي المرحلة الابتدائية*. القاهرة: دار غريب للنشر.

7-عبد الله عبد الغني. (2010). *صعوبات التعلم لدى الاطفال*. القاهرة: دار غريب.

8-عصام جدوع. (2013). *صعوبات التعلم*. عمان: دار اليازوري.

9-قيس نعيم عصفور. (2013). *صعوبات التعلم الاكاديمية*. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

10-مرسي سيد عبد الحميد. (1985). *الشخصية المنتجة*. مصر: دار التوفيق النموذجية.